



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الآداب
قسم اللغة العربية / الدراسات العليا

قصدية الخطاب في البيان و التبيين للجاحظ

رسالة قدمها الطالب

مهدي حسن نصر الله

إلى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

بإشرافه

الأستاذ الدكتور

عبدالإله إبراهيم عبدالله

نيسان ٢٠١٥ م

بغداد

رجب ١٤٣٦ هـ

المستخلص

اقتضاءً لحاجة الموضوع، تمّ توزيع هذه الدراسة على ثلاثة فصول، تسبقها مقدمة وتمهيد وتليها خاتمة، وكما يأتي :-

المُقدِّمة: وبيّنت فيها أهميّة الموضوع ودوافع اختياره، وأسئلة البحث، والمنهج المتّبع، ومضمون الفصول، والصعوبات والعوائق، وأهمّ المراجع المعتمدة.

التمهيد: وعرّفت فيه بالجاحظ ومُدوّنته **البيان والتبيين** بالنّزر اليسير وبما هو من مُتمّمات البحث، ذلك لأنّهما ميدانين رحبين لدّراسات مستفيضة، رأيت أنّها فصّلت و أسهبت حتّى إنّه لم يبقَ ما يُقال فيهما، فضلاً عن مُقدّمة تحقيق **البيان والتبيين**.

الفصل الأول: وعنوانه **(القصديّة والخطاب: الأصول والتداول)** وقد اقتضت منهجيّة

البحث على أن يكون على فصلين متعلقين بالمفهومين الأساسيين في البحث وأقصد بهما **مفهومي: القصديّة والخطاب:**

فكان المبحث الأول مُختصّاً بمفهوم القصديّة وجاء بعنوان: **(القصديّة: المدلول اللغوي والمفهوم التداولي)**.

أمّا المبحث الثاني فأختصّ بمفهوم الخطاب وكان عنوانه: **(مفهوم الخطاب: مقارنة تأصيليّة)**، وتناول مفهوم الخطاب في الثقافتين العربيّة والغربيّة.

وجاء **الفصل الثاني** الذي كان بعنوان **(القصديّة التواصليّة)** على ثلاث مباحث:

المبحث الأول: **(التواصل: تجلّيات المفهوم)** ، أهتمّ ببيان مفهوم التواصل في اللغة و الاصطلاح، ثمّ دراسة نماذجه اللسانيّة .

المبحث الثاني: **(الإستراتيجيّة التصريحيّة)** وفيه نتعرّف على الإستراتيجيات التّخطابيّة التي يوظفها المرسل للتّواصل مع الآخرين لتحقيق مقاصده باستعمال الأفعال الكلاميّة ذات الإنجازيّة المباشرة.

المبحث الثالث: **(الإستراتيجيّة التلميحيّة)** و موضوعها الخطاب في صيغه غير المباشرة، أي الكلام الذي يذهب في دلالاته إلى التلميح و الإشارة .

أمّا **الفصل الثالث** فكان بعنوان **(القصديّة الحجاج)**، ومباحثه هي :

المبحث الاول: **(مفهوم الحجاج في الثقافتين العربيّة والغربيّة)** ، والكيفيّة التي تستثمر بها آلياته في الحوار والجدل والخطابة و المناظرة .

المبحث الثاني : (قصدية الحجاج الإقناعي) يوضّح محاولة المحاجج التأثير في المتلقي،
باعتماده استراتيجية محددة أثناء الحجاج، تدفع بالمتلقي إلى فعل معين.

المبحث الثالث (قصدية الحجاج التنازعي) فيتطرّق الى "الحجاج التنازعي" لتوافر شروطه في
تعدي المخاطب خصمه الى الجمهور الحاضر.

أهم النتائج التي توصل إليها، وكما يلي:

١- إنّ (القصد)، كموضوع بحثي، وكمصطلح لساني تداولي هو مصطلح متداول في

المدونات العربية الكبرى، وقد يرد بمسميات أخرى مثل (الغرض).

٢- كان اهتمام علماء أصول الفقه بالمعطيات اللغوية في الإبانة عن الأحكام الشرعية

وفق الأغراض والمقاصد التي تمثل أداة معرفية.

٣- التفت النحويون إلى أغراض المتكلم كوسيلة هامة في التعيد النحوي، فيتم اختيار

العبارة المناسبة بالنظر إلى قصد (المتكلم)، وعلى هدي الظروف والملابسات

المحيطة.